المقدمة

يسرنا أن نضع بين أيديكم ثمرة لعمل جيد و متواضع و المتمثل في أهم الدروس و النظريات الخاصة بالموسيقى العربية و الغربية .

هذا العمل مقدم إلى كل المشتغلين في قطاع التعليم بصفة عامة و قطاع التربية الموسيقية بصفة خاصة .

يتضمن هذا الكتاب و يحتوي على :

١- نظريات و قواعد التربية الموسيقية العربية .

٢- نظريات و قواعد التربية الموسيقية الغربية .

٣- كما يحتوي كل قسم على مجموعة من التمارين و حلولها كعملية تقييم .

ومن الجدير بالذكر أننا في هذا الكتاب قد قمنا بتغطية كل محاور نظريات الموسيقى العربية و الغربية الأساسية التي تخدم قطاع التعليم المتوسط و بالأخص في المرحلة الابتدائية و الإعدادية و بالتالي ما يخص هذه المرحلة و يخدم طلابها و مدرسيها و مفتشيها .

و نريد أن ننوه أن مادة التربية الموسيقية لا تلقى من الاهتمام بقدر ما تلاقيه أي مادة أخرى إما للقصور الذي تلاقيه من عدم الاهتمام بحصة التربية الموسيقية في المدارس و عدم توافر بشكل خاص مدرسيها و استبدالها بحصص أخرى لمواد

أخرى مما يعرقل على المدرس و الطالب في النبوغ بالتحديث و الابتكار في هذه المادة المهمة لما لها من رهف حسي شعوري لما يرقى بالنفس البشرية لأعلى مراتبها.

كما أرجو أن تلقى حصة التربية الموسيقية المدرس الجيد الذي يحبب الطلبة في هذه المادة و عمل المسابقات لإظهار الطلبة المتفوقين و الموهوبين في هذا المجال وهو مجال إبداعي إذا كنا نتحدث عن نظريات هي تعتبر ثابتة نوعا ما نظريًا و لكننا نريد أن نعلو بالابتكار فيها و تنميتها .

فالموسيقى غذاء للروح فهي أسمى من الحكمة وأعمق من الفلسفة و تلعب التربية الموسيقية دورًا هامًا في العملية التربوية إذ أنها تسهم في نمو الإحساس الوجداني و الانفعالي للناشئة وبالأخص في الطور الإعدادي للطلاب الفئتين الابتدائية و الإعدادية فالهدف من التربية الموسيقية **هي كالآتي :-**

١- إشاعة البهجة و الفرحة في نفوس الطلاب .

٢- تنمية قدرات الطفل على التعبير الفني في مجالات الموسيقى .

٣- ربط الطفل ببيئته عن طريق الموسيقى الشعبية غناءً و عزفاً و حركة .

٤- إكساب الطفل المهارات و ترجمتها موسيقياً من خلال النظريات و تطبيقها .

٥- الكشف عن الميول و المواهب الموسيقية للطلاب و تنميتها .

٦- تحقيق التوازن بين الطاقات العقلية و العاطفية و العضلية و العصبية لتنمية قدرة التلميذ على الإبداع و الإبتكار.

ومن هنا كان للنظريات الموسيقية العربية والغربية ودراستها من الأهمية للوقوف على حجر الأساس لهذه المادة الشيقة والروحية وهي حجر الزاوية وكان منا بالغ الاهتمام في إعطاء التمارين والحلول لتنمية القدرات لتقدم القيمة الوظيفية لهذه المادة.

إن تدريس الموسيقى كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الإلتفات إلى قدرتها وإمكانياتها التربوية الخاصة يعد نظامًا قاصرًا يجب تطويره وتعديله بحيث تؤثر المؤسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته.

إن العلاقة بين الموسيقى والتربية التعليمية قديمة قدم الحضارات القديمة في مصر والصين والهند واليونان.

إن سحر الموسيقا وتأثيرها في النفس والجسد وقد ركزت هذه الحضارات على القيمة الجمالية والشكلية للموسيقا في عملية تربية النشء وتعليمهم.

إن أهمية تعلم التربية الموسيقية في المدارس ما يمكن القول أن مشاركة الطلاب في الدروس الموسيقية وتعلم نظرياتها تكسبهم معنى الإحساس بالنظام وإحترام الذات وروح العمل الجماعي وتطوير التفكير الإبداعي.

إن الأنشطة والأنظمة التربوية في فلسفاتها التربوية تركز على أهمية تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية إبداعية لمواجهة المشكلات المستجدة والمستعصية التي تواجههم وبناءًا على ذلك توجهت الجهود العلمية لدراسة وبحث النظريات العربية والغربية لتنوير الفرد بإعتباره طاقة مبدعة وبدأت الإتجاهات الحديثة في بناء المناهج وطرق التدريس.

وفي ذلك يرى بياجيه أن :-

تنشئة أجيال قادرة على التحقق و التقصي و تتقبل كل ما يعرض عليها بسهولة ولهذا فقد شغلت دراسات التفكير الإبداعي عقول وأفكار الباحثين التربويين تؤكد على إمكانيات المدارس و المعلمين في جذب و إثارة إبداع الطالب و فتح القنوات لتطوير إبداع الأطفال طبقا للنظريات العربية و الغربية .

وعلى المعلم أن يترك الطالب في إيجاد المجال الموسيقي الذي يلائمه لتقوية حاسة الإبتكار و يدعمها بالنظريات و تطبيقها عمليًا .

المؤلفة